

المهنة : بارقص

عمرو حسن

إهداء

للي دخلت جنبهم ف الكادر  
سمحولي بمساحة إضاءة  
.....  
وابتسموا للفلاش

عمرو حسن

لأسرتي اللي بتقدّس البؤجة  
روح أبويا اللي ألهمتني الشعر  
أمي اللي عارفه الطريق للنهر  
إخواتي إيمي / محمد

هيجي يوم ونبطل نعزل

عمرو

إن كان ماحدّش ع الحقيقة عثر  
لا اللي ظبط نظمه ولا اللي نثر  
حرام تعيش وتموت بدون فعل مدهش

لا بد تنحت قبل موتك أثر !

## فؤاد قاعود

ثلاثية الجنوب  
كأنه حلم اللون / العزف / الملامح

### أسمر

إسألوه عن الليل لجميل للعاصمة  
عن الكوبري  
عن الشبابيك اللي بتطل ع الشبابيك  
عن التلميذ اللي نط السور لجوّه واعتبرها هروب  
هيقول لكم :  
في كل هارب مايكفي من العودة  
وف كل ضحكة شمالي  
مايكفي من الجنوب

قالوا :  
عشرين سنة مايكملوش شاعر  
مايلونوش نن السما ف عينيه  
وسعت عليه الدنيا ضاقت عليهم  
لحظة ماضاقت عليهم وسعت عليه  
ف الفجر  
يحسب للشوارع ذكرياتها  
من هنا  
مرت معاه الحلوة للأوبرا  
روستيني \* فرق ليهم الياسمين  
من هنا  
كل المدين داين  
من هنا كل اللي داين مدين  
ف الفجر يبدأ رقصته للنور  
ويعد نفسه للتراجع أي وقت  
قال لي :  
الرقصة أجمل لو بديتها حين نهيت  
الرقصة أطول لو نهيتها حين بدأت  
من هنا جرب يسابق شعري بشعوره  
ماقدرتش احسب

هل سبقني ؟ أم سبقت ؟  
كان الولد أسمر  
باين عليه وشم الجنوب  
طيب  
كما كل اللي زيّه هناك  
ما بيعرفوش غير المراكب واتجاهات القمر  
إلا انتحار الصوابع ف اجتماع المش  
قلق الولايا ع الغسيل  
خوف ع الهدوم لتكشّ  
فرح البنات من دبلة فالصو محني بيها الفصّ  
وكأنهم  
كفروا بنص المشنومين بالموت  
آمنوا بموت المشنومين ف النص

كان الولد من شكل دول  
من حلمهم  
من عزفهم على آلة الممكن  
عرف الحياة من قلب راضي وجنون قصايد مسته  
الشعر /  
أول سونار من غير جنين  
الفكرة جبّلت والقصايد ولدّته

بيجي المسا  
يتلم قلب الواد ف صندوق البكا  
فيفك همه ف الشوارع  
فيروز صديقتة الوحيدة  
والنيل أخير ف المثلث  
مين اللي حب القاهرة قدّه  
ومين زنق وحدته ف الميكروباص وشم خوف الناس  
مين اللي سهّى الحرس علشان اوتوجراف الجميلة المطربة  
ومين إذا نقض همومه  
كحّت بيوت العاصمة م الأتربة

كان الولد  
بالنسبة ليّا ع الأقل  
صك الحياة على ضفة القسوة  
راصد ردود فعل البشر ف السوق  
ومراقب الأمور ف المترو  
كان عنده إحساس الفتى  
بيتيح لقلبه يجري ويجازف

مؤمن بان النازفين أحياء

كل اللي عاشوا لحلمهم كان صبرهم نازف

قالوا :

الفرح ناتج صورة مش ألجوم

قلت :

والحزن غلطة عزف مش عازف .

عن الجذور

هنا الزمن أبطأ وأجمل

محطة القطر القديمة

بتستنى اللي رجعوا م الغياب شايلين هموم السفر

بالليل وهمّا مش حاسين

النخل بيشدّ البنادق م الغفر

قلت له :

كسبت إيه ؟

قال لي :

ندهتني المدينة للزحام ف جريت

التجربة هي اللي بتزود خزين الطمي ف قلوبنا

فنزيد خصوبة

قلت له :

رجعت ليه ؟

قال لي :

الرطوبة

من سنة

كانت بتستني المطر على امتداد الشوف

يظهر بتنتظر تأويل معين

أو خير مؤقت للثمر

يروى عنها , إنها من يوم وفاته

لابسه هدوم الزفاف بترقص للقمر

سألتها عن الزوار  
قالت :  
بييجوا كل عام  
ياخدوا وِيانا الصور ويكتبوا التقارير  
مابيخافوش  
غير من غياب الشمس وهجوم الديابة

سألتها عتي  
قالت لي :  
بييجي أحياناً لما يعطش للكتابة

ف مراية الترة  
المية صادقة بكديها  
صادقه بحكاويها المملة المبهجة  
عن آخر العشاق ف ضل النخل  
وعن مشي الجنازة لحزنها الأبدى  
كان ييجي عيل من هناك  
يركن عجلته ويُبص ف الترة  
يلقي انعكاس صورته  
فيحضنها / يموت  
هي دي السنّة  
التاريخ أحدث من الجغرافيا  
والمية أبقي م البيوت  
خمسين صبي  
حضنتهم الترة السنادي كأم  
منعتني يومها م البكا وقالت :  
عازفات الطشت أولى بأغنيات الفم  
قلت لها :  
مين اللي قسا ف قلبك الطيبة ؟  
قالت لي :

صبر ,  
أنا والطبيعة صرنا واحد بالتراضي  
قلت :

السلام ع اللي مدّوا أيدهم بالرضا  
والصحن فاضي ,  
السلام ع اللي رنت صيغتها للحياة  
حلّمت ب(مريم)  
فهزّت جزعها للريح

للترة الكمنجات وللنخل المتابعة  
وهي بينهم فاتحة شباكها انتظار  
مين اللي يكسب مين ؟

لو الكمنجات  
يبقى الحزن جيّ  
الحلم هيعيش الجفاف سبعة  
البنّت اللي ساكنه ف غرب قريتهم  
هتبطّل تسيب النور  
وتقرا أخبار العيال من جرايد عيونهم  
هتستسلم لصوت الحزن ع الشّبّاك وللكمنجات

لو النخل فاز  
يبقى البلح أولى  
اللي شافوا الضي خُطف  
لازم ينولوا الحلم قطف  
اللي مات ف مراية الترة  
هيجي عيّ م الجنوب  
يركن عجلته ويبص في الميه  
يلقي انعكاس صورته فيقول لها :  
ماحبش المرايات  
ف يوم هتصحى العوانس على الزفة  
يحطوا إيدهم بين مخداتهم  
يلاقوا دعوة فرح  
ومعاد مع الخياطة بعد ساعة

إيه اللي خلّاني  
أنظر في عين الجايّة م المجهول  
وارصد معاها الحَدَث  
وانا الشمالي المُزَيّف بالمدن والضوء

وقلت :  
لو خرج القطر مثلاً م المسار ,  
وانتحر النهار , هاخلص بمين ولمين ؟  
ومين هاكون ؟  
هل المشتت فوق صفيح المسافة ,  
ولا الغريب بالقرب ؟

المشكلة  
إن القطر كمّل  
وانا انتهيت ف سكة حضوري  
على دكّة غياي  
والموجودين بيقولوا آخر ما فعلت لضابط الشرطة :  
كان قاعد هنا  
عيط شوية  
مد إيده للسما

وبصوت كناريا ملهمة قال لنا :  
السته دول ليهم سما سابعة

" القرية/ الترعة / الكمنجات / النخل / القطر / الرحلة "

### تميمة النوبي

نحيل , بيجري ف الطين  
بيبص ع الحلوة أم الضفاير وهي بتغني  
حبهم البريء  
هو اللي علق النيل بالطمي  
وصبر الناس الغلابة ف انتظار الدور  
ف الجنوب  
معاكسة البنات مش رغبة  
لكن , على سبيل الفولكلور !

هناك بتلبس الألوان جنون داكن  
والقلوب بدرجة مساكن  
هناك

كل اللي مرّوا للسما غنوا  
كل اللي مشيوا  
إتنحل نعل الشوارع تحتهم  
بيختلفوا بالتشابه ف الغنا  
ويتشابهوا ف العزف اختلاف  
بيصلّوا للمطر /  
حسب التوقيت المحلي للجفاف .

إسألني عنهم  
هاقول لك : بدانيين  
بيعملوا م الحطب لعبة خروجهم م الإطار  
هاقول لك :  
بدانيين

وهل للبدائي غير كتاب الأرض ؟  
هل للبدائي

غير عصايته اللي بيعد بيها النجوم  
ويطارد النور ف المدى  
كلنا ف الأصل زيّه  
لكننا , فضلنا موتنا الإلكتروني  
على موتنا واحنا بنبتسم .

الموت عند الجنوبيين

شبهه اكتشاف أول جزيرة تطل ع الممكن  
شبهه القمر لحظة مايقلع عمته البنور  
الأيادي اللي بتساعد برحمه  
طفل مش طایل يقيد النور  
تقدر هناك مثلاً  
تقدر تبوس الليل بعقه  
وتلمسه بخفه  
تقدر تدوق النيل  
قبل مايتلوث بنور المدن وكلاكسات الشوارع  
تقدر تشوف اتنين  
بيدمعوا بهدوء وبيغنوا ببراءة  
النور عند الجنوبيين  
نسبة وضوح / مش درجة إضاءة

الليل عندهم نهار سري  
والنهار تأويل لحلم الليل  
الشمس من فوقهم بتبص ع المشهد أمومة  
وتراقب الأطفال ف سباقات العجل  
كفاية إنك هناك  
تقدر تمسك إيدين الطبيعة  
وتوفر عليها حُمره الخجل

باهتز وانا بانظر إليه  
بيبص ف اتجاهات كتير  
وكانه بيدور على شيء اتسرق  
كان بيصنع مراكب تليق بالموج  
وأحياناً بالغرق

ضلوعه تشبه قفص معدن  
ساكناه عصافير الجنوب بعد الرحيل  
كان فارد الرجل الشمال  
والنمل بيشتد حضارته بامتدادها  
كان عارف بغزو النمل على رجله  
ومع ذلك  
فردها

هنا الجنوب  
تقاطع الموت والحياة  
هنا البدائية التطور  
ونهاية الرحلة  
التميمة اللي شالت حمل أوجاعنا  
واتمسكت بالأمل على ضفة الرؤية



هنا الطريق فاتبعني من فضلك  
غمض عينيك  
وأخرج أمانك من جيوب الخطر  
سبب الطبيعة للطبيعة  
والحدث للممكنات  
خلينا نضحك مرة واحدة  
للمطر.

ثلاثية الأماكن  
هنا وهناك واحد... الفرق في الرؤية

جروبي

الصُّبح  
طلعت الشمس م البُك البلاستيك  
وضحكْتْ

هناك  
لقطه واضحة ف اتجاه الناس  
لحظة  
ما بين تكثيره زادت , وضحه قَلَّتْ  
سنتين باشوفها بتبص ع الفستان  
لاهي مشيت ولا الباترينة ملّت  
كل اللي حاصل إنها  
حين بتفتح بُكها  
تلقي الفراغ والخوف  
فتسقط ف الرواية

بعضهم  
إعتبر وجودها إشغال طريق  
صاحب المحل  
إعتبر وجودها دعاية  
إعتبرها مانيكان بشر  
باترينة ثانية بس ف الشارع  
بتخرج الناس م الروتين  
وتفتح عينيهم على ذوق أوروبي  
أشهد  
بأن هذي الفتاة  
تشبه تعامد الحلوي على إزاز جروبي

من بلكونة عالية  
بيبان الميدان مصلوب  
أربع مفارق للقمر  
يقلع عبايته الشتا قبل استقالته  
تستسلم الشمس المريضة للندي  
البرد  
يرسم ضحكته على ياقة البالطو

هنا اللاطيعي الطبيعي  
بارفان باريبي ف يافة زرقا  
وكولونيا من أرخص عطور البياعين  
اللي رايح حفلة البولشوي\* تمانية ونص  
واللي فضّل كيس فشار وضمة بنت  
هنا

نشيد العرقسوس للعطشانين  
والفودكا اللي فضلت ف حضن الخواجة  
لآخر سنت

هنا الخروج م الوقت  
ديسمبر بببص من خرم السنة ع السنة  
ماوجدش ضوء , فحزنت

ف الميدان  
لُب التجربة  
ملح اللي حبوا الملح في الذكرى  
ف الميدان كان الفقير  
سارق جناح الوهم من ريش السما  
حلمان يطير  
باترينة خالطه المشتري بالمشتري

فكأن الفطاطري  
بيقدّم الناس للفطير

ف الميدان العابرين  
البياعين , الشنط الحريمي والأغاني العاطفية  
مشهد متابعة واد من الشارع  
لشعر الأجنبية  
يتهز لما تمرّ ع الناصية  
يهتز قلبه  
زي اختناق سمكة شقية ف كيس  
أرستقراطي من حضن الشمال  
وجنوبي بانس  
إتشاركوا نفس الكرسي ف الأتوبيس  
هنا المكان الوحيد ع الأرض  
اللي مش ممكن تميز فيه  
العاصي م القديس

هنا احتفال البنت بالفستان  
وقفت تواصل نظرة الحرمان  
فلا فشلت ولا نجحت

الصبح  
طلعت الشمس م البك البلاستيك  
وضحكت

من وجوه العاصمة

العسكري , الساعة خمسة , جنينة الأسماك  
كل الفواصل تنتهي بالرقص  
همس الناياتي للندى  
خلاني اشاور للقمر من غير كسوف  
علمني اشوف البنت  
زي ماشفتها أول لقا

ف عنيتها  
ضحكة كناريا راسم البسمة بدموعه  
ف حضنها  
حلمي المربع خبي أضلاعه ف ضلوعه  
ف لمسها للناس براعة  
كل ماتغرق سفينة

يفرد المركب قلوبه

العسكري  
أول وجوه العاصمة  
بيوزع الدستور  
بضهر المدفع الآلي  
ويعرف الناس القانون

النص عند العسكري ملزم  
والإرتجال بيعارض المضمون  
يصرخ ف وش البنية  
كل يوم بدري :  
(انا هاقول لك كن ,  
وانتي قولي لي يكون)

موسيقى هادية تبتدي بالانفلات  
تجعل جنون العسكري أكبر  
يبدأ يدور ف الوشوش  
عمن تسبب ف الخلل  
تشويح إيديه وسط الميدان  
بيصيب حركته بالشلل  
لكن  
برغم العنف ده  
لو بنت بصت له بحنان  
بيحس قلبه بالبلل

العسكري  
أغرب وجوه العاصمة  
أغربها ف شعور الصرامة  
طعم الهدوء بيعذبه  
وكانه بيعاقبه بغرامة  
ضحكته  
شيء مش معبر عن شعوره بالكوميديا  
والصرخه يمكن تبقي طالعة  
بس مش صرخة دراما .

الساعة خمسة  
أول سؤال يبشّد إيد البنت  
لإيدين الولد  
مين السبب ف الحب ؟  
النظرة من أول لقا

ولاً التصادم عند باترينة هدايا ؟

الفعل صادق

لو بدر م القلب نيّة

أصدق الأفعال بتبدأ بالنوايا

شُفّتها

زي السما

بتمد إيدها لحضن أطفال الشوارع

وتعلم الاسفلت تراتيل المشاة

كونها خايفة

من عدم شد انتباههم

ده لوحده شيء يشد الانتباه

شيء يخلّي القسوة تتأني شوية

أو يخلّي الموت يقاوم بالحياة

الساعة خمسة

أول مظاهرة تبتي بعد الدراسة

تبتي من عند بيّاع الجرايد

وبنتهي ف المحكمة

تخرج الاطفال

ف بالون السراب

بيجمعوا النوجة , ويوزّعوا الإضراب

يتفرّقوا زي الكتب

على ناصية الشارع

ويشاوروا للبنّت بحرارة

الساعة خمسة

مناخ يسمح للعيال

تحكم مشاعر طياراتها

بالدبارة

والساعة خمسة ف قلبي

زي إشارة كسر

بتتيح لكل العابرين

كسر الإشارة

الصورة تتركّب بدون ترتيب

ف يسجلّ الخارجين

هدفهم م الدخول

ف جنينة الأسماك تتبدّل الأدوار

ويتوه جنون المفكر

مع حكمة المخبول

فلا كل موسي ف الفراق بيكون نبي

ولا كل مريم ف اللقا

تصبح بتول

ف جنينة الأسماك  
لمسُ الأيادي لبعضها  
هو الدليل علي حبها الباقي  
الحكمة من فصل السمك  
طاقة أمل  
تثبت بأن الفصل بيولد تلاقي  
إن الثنائي برغم موته يعيش  
الموت كعادته فرد واحد  
والحياة شارطة الثنائي

مشهد  
بيكشف للجميع السر  
ويصبر الداخلين بدون فكرة

الذكرى  
آخر صورة للجنة ف جبين آدم  
وآدم أول صورة للذكرى  
الذكرى  
سر الفرحانيين بالمشي ع الأشواك  
ومشاعر البنت اللي فاتحة الصبح  
ع الشباك  
هي الأمل  
ف المحدوفين للعسكري  
والساعة خمسة  
وجنينة الأسماك

فلامنكو\*

ماباعرفش اعموم  
رغم كوني من بلاد العابرين  
ماباعرفش اعاند دخول الموج لرنة الرمل  
وباكتفي بالوقوف ع الشط  
باصص لبكره من عيون الأمس  
للشمس باخرج حد مش شبيهي  
باكتب تفاصيل اعتذار البحر للمركب  
باسرد حكايا الغرقانيين للغرقانيين  
وباودع المغرب

باسأل  
إزاي غرق من سنة  
ولسه طيارته الورق بتعاكس الخواجات وبتنتصر ع الريح ؟  
باسأل  
عن الموج الأخير قبل القيامة

هل هيجي زي عادته سريع  
ولا هيطل بعلامة ؟  
وهل للغرقانيين افكار بديلة  
قبل الغرق بثواني ؟  
هل حسوا بصراخ الناظرين  
ولا حنوا للأغاني ؟

للبحر  
كل الفرص ف الاختيار  
وأول معرفتنا بالصدف والصدف  
بالفرقة والفرقة  
وأول مشاهده للبنات  
وهي بتمتحن ف السر موت الزُرقة بالزُرقة  
للبحر  
كانوا بينزلوا جماعات  
بيفتشوا عن مركب الفرعون  
وعن لون السمك قبل التعرض للهوا  
أنا اکتفیت بالشط  
إکتفیت بالنظر للفتاتات والفريسا  
وشفت الموت بيختبر البيوت الرمل ع الوقفة  
وبيقتل ف العيال حلم الغنا والبنا  
(يونس) نبي  
وانا مجرد ميتلى بالشعر  
ما اقدرش اجازف بالدخول  
ما اضمنش يبقي الحوت صديقي  
يبتسم فاخرج

كل اللي هاقدر أعمله  
أضحك قوي للبحر  
وآخذ نفس يشبه دخولي لحد المركب الغرقان  
وأفضل هنا واقف  
أضحك كمان وضحك وضحك كمان

إيه اللي ممكن يمثله البحر ليا ؟  
لدونجوان مش وسيم زي  
لئص شاعر  
وقف علي حافة الشعر يتفرج علي الشعرا  
وايدين غريبة زقته حسبوه معاهم ؟  
إيه اللي ممكن أعمله  
لو حبيبتي حذفت بإيدها الكوره للموجة  
وبكل لطف ورقة طلبت متي اجيبها ؟  
حلين قصادي /

أنط عكس الموج واجازف  
وانتهي بطل ف عينها , عبيط ف نظر البحر  
وإما  
أسيب الكوره مش حزنان عليها  
وارجعلها بهدوء أبوس إيديها  
واعزمها ف مكان هادي مافيهوش من البحر  
غير طبق الفيليه والصدف

وأسف صحابي  
هاسيبكم للوداع والبحر  
وهاكون مع البنت اللي حبيتها ف مكان هادي  
أو هاكون اتنين  
واحد ف حضن البحر  
والتاني ويّا البنت ف الكازينو  
حدثين ف نفس الوقت  
هادخلهم ومش هاخرج

هانزل برجلي الميّه خايف م اللي جاي .  
- على فكرة , فستاك الليلة جميل جداً  
هامشي لحد الموج مايوصل ركبتني  
- الراج كمان لونه النهاردة بديع  
الناس هتتفرج عليّا ويضحكوا ف البحر  
- تسمحي بالرقصه دي ؟  
أصحابي هيزقوني عند الغريق علشان ما اخافش  
- كنتي فين من زمان , وحشتيني  
هابعد عن الأصحاب وهتلاشي ف ماشوفونيش  
- بحبك , أول مره أقولها صدقيني  
الأرض ضاعت تحت مني وابتديت اغرق  
- هاشوفك امتي تاني ؟  
ابتديت اغرق  
- أيوه , معاد مناسب  
باغرق  
- وانتي من أهله

أنا  
شخصين هاكون بين الحياة والموت  
واحد ف حضن البحر ماشي للتاريخ  
هتكون قريب قصته  
زي السمك والصدف والمركب الغرقان  
والتاني  
ويّا البنت ف الكازينو  
بيرقص فلامنكو مش خايف من الأحداث  
بيضحك كمان



ويضحك  
ويضحك كمان

ثلاثية الدهشة  
أنا اللي فاتح عينيا على وسعها  
.....  
وبحاول افهم  
المهنة بارقص

/ رقصه للبداية

صغيرين  
كنا على كتاف ذويننا  
بنكتب أبجديتنا البريئة ع السما  
للبالونات  
كنا بننتشي مع رقصة الدبوس  
كان رقصنا  
بركان من العنف الوديع  
مدخل مُعبّر لاحتساب الفرد ف كتاب الجميع  
نُرقص  
ف نغرل المشهد على ايدينا  
مايبانش غير صوت الموسيقى  
واللقا المطحون فراق  
دلوقتي من حقنا نرقص بعنف  
من حقنا نرسم طرق أوضح

ونعيد علاقاتنا القديمة بجوهر الأشياء  
من حقنا  
مانبداش الرقصة متى يشاء العزف  
لكن  
متى نشاء .

/ رقصة للرحيل

آسف  
ما اقدرش اقولك "باحبك"  
صوت الموسيقى سريع والحلم أبطأ  
إدينا فرصة نحب بعض بـ فرقة أجمل  
البعد أقرب صدقيني  
والنقص أكمل.

الحب  
من غير الذكريات ساذج  
واللي فاكرين روحهم انتصروا  
انهزموا قبل ماتبدأ الجولة  
الشوك بيخرج بانتصار  
والورد ناعم بانكسار  
شوفي مين أولى ؟  
إسألني (روميو) عن البلكونة والشمعة  
وإسأليني عن صوت الكمنجة ف الفراق  
عن قطع الرسائل بين قلوبنا  
فضح اللي فينا لما نكذب باعتراف

هاقول لك :  
لإن أحلى انصراف م البعد يبدأ بالحضور  
أجمل حضور ف الحب يبدأ بانصراف .

## / رقصة للرجوع

على اختلاف الأماكن والطرق  
كانوا المحبين ينفصلوا المشهد بأرواحهم  
وبيخرجوا ع النص من باب اختلافهم  
ماركيز\* صدق  
العزلة أوسع بوابات الموت.

تشهد عليهم دموعهم عند نص الليل  
يشهد عليهم مطر غرق ضفاير وقفة الشباك  
تشهد عليهم رقصتي وهناك

يامحدوفين للحب  
ليكم / تألق نجمة عند الفضفضة الأولى  
للحب / طفي نفس النجمة بعد الفضفضة  
ليكم / حاكم ف الاحتفاظ بالذكرى جوه الدرج  
للحب / إيد بتنصف الأوضة  
فقطعت الورق على إنه دشت.

وقولت لك هنتقابل  
وهنتجه للموج  
صدقيني ,  
اللي ناموا على ضفاف البحر  
الشمس صاحبة بتستحي من نور تمددهم  
اللي خلى المغرمين مغرمين  
أشياء بسيطة بتبتدي لحظة توددهم  
دمع اللي بيحبوا  
يثبت جنون ضحكهم  
وعدم قصدهم ف الحب  
يثبت تعمدهم .

## / رقصة للنهاية

ف المحطة  
الوردة كانت باينة من جيب الجاكت  
وعينيا فوق شريط القطر  
ف إيديا بندول انتظاري  
وف قلبي  
شلال اختياري لـ اللقاء الثالث

شكلي هافوت وحدي  
شكل الصور هتحل مطرحنا القديم ف الكادر  
قدر القمر يخذعنا بالمشهد  
مرة ف هلال نقص اكتماله النور  
ومرة ف محاق لابس بلوفر بدر

افتكر  
مش هو ده القطر  
ولا دي المحطة  
ولا حتى ده العالم  
مش هي دي الصورة اللي كانت ف الخيال  
دلوقتي هاضطر اواصل اغنيات البعد  
وهاكون لوحدي ف الغروب  
باصص على الليل اللي فاز يومها السباق

هابعد مقرب  
واحضن مفارق  
واهجرك باشتياق

تعرفي  
أنا النورس المهاجر  
أغنيتي الدنيا  
ومهنتي الفراق.

من شاعر وصّاني ع المشهد

مش هاقف على حافة الأشياء  
ولا هاتحني لأسماء ماحطتهاش  
هاروي التاريخ من رؤيتي  
وهاعيد إطار الصورة م الأول

ف القصيدة  
مش هاقول عن اللي مشيوا :  
(مشيوا)  
لكن هاقول مثلاً :  
(جربوا بشكل بطيء)  
مش هاقول عن عصفورة بتطير ورا الشجرة :  
(عصفورة بتطير ورا الشجرة)  
لكن هاقول :  
(عصفورة ف الخلفيّة ثابتة ,  
والشجرة ملّت م الوقوف , طارت)

صغير

كنت باحبي  
وكان المطر بيغرق الشارع بدون رحمة  
والبرق

بينور ف وش العماير تتعمي

ما اعرفش ليه وازاي

شفت المطر

بينشيف الشارع من الدمعات

والبرق بيخشم الشباك لأسرة

ربها ماقدرش يدفع فاتورة النور

هنا اتولدت

وهنا اصطفاني الشعر للرؤية

وانفصلت الأسماء عن الأشياء

وياقلم

أرفضني لو أجبرت حبرك ع القريب

شدني للبعيد

قل لهم :

" لغتي مجاز للمجاز ,

فلا أقول ولاأشير إلي مكان

فالمكان خطينتي وذريعتي"\*

وقل لهم :

مين للمجرد والبسيط غيري

ومين غيري

مين اللي هيقول عن البنت اللي مش لاقية تمن فستان

"طلعت الشمس م البك البلاستيك وضحت"

ومين هيمشي ف سكتي ويغني ف دروبي

أو قل لهم :

مين اللي زي مجنون بالمخالف

علشان يقول ان المعاكسة

فولكلور أصلاً جنوبي

قل لهم لاني شاعر

هابص الصبح ع الشارع

واغير كل احداثه اللي واجعاني

هاقول ع الشرطي :

خايف م العيال والفل والإشارات

الشحات : نبيل ,

بيشحت للتواصل والعلاقات الحميمة

النشال : مغامر ,

من هواة جمع الخطر

السياسي ببدلته السودا ومشيته الواثقة :

جبان,

بينام وهو متأكد بانه كهرب سور جنينته

وشغل الكاميرات

العيال الهربانيين م العتمة للعتمة

ومضقرين رقعة غيابهم حضور : ملايكة ,  
نايمين علي السر اللي ممكن  
ينقذ المدن المريضة م التخلف  
النور اللي بيبوش وجعنا الصبح ع الشبابيك  
وكنا فاكريته بغاءنا اسمه نور الشمس :  
نور طلوع الحلوة تشرب قهوة مضبوطة  
وتوشوش المريلة  
عن اسم صاحب نصيب القطفة م الشجرة

ف القصيدة هاغير الأحداث ومش هاحزن  
وهاعمل ف كل قصيدة ما يشبه مدينة  
أهلها ومبانيها والزوار بتوعي  
هاغير كل شيء ممكن

لكن أعذريني ياقصيدة  
واطلبي لي المغفرة من رب سميته التصور  
أعذريني  
لو شفت شاعر قاعد على الدكة الخشب بيضحك للجميع  
ويخط شعر  
هاقول ف النص حرفياً  
(شفت شاعر قاعد على الدكة الخشب بيضحك للجميع ,  
ويخط شعر)

## عبقريّة الضل

مشهد واحد / ضل الأشياء

باملك ضل خاص  
ضل غير الضل  
أوقات بيرفض كل حركاتي ويعمل عكسها

مثلاً:  
وانا بقطف الوردة اللي لفتت نظري ف الشارع  
خرج عن طوعي ورفض يقطفها  
ولما ماتت  
كان بيهرب كل يوم مني ويروح يشوفها

آمنت بالأسطورة دلوقتي

حكايات غريبة سمعتها عن حياة الضل  
مثلاً :

عن ضل عفش جيراننا وقت ماعزّلوا  
رفض يسيب البيت ويسكن بيت جديد  
عن ضل صاج الكحك عند المحتاجين  
إزاي بيلمس إيديهم يضحكوا للعيد  
عن ضل خارق للطبيعة  
بيرد ع التليفون ويخرج للشوارع  
بيبص ف المرايات ويضحك للجيران  
حكولي عن ضل الكمنجاتي اللي مات مقتول  
إزاي بيعزف لحد نص الليل  
بنفس أسلوب صديقه  
: مؤلم وفذ  
إسألوا البلكونات  
عن صاحبها اللي ماتوا من سنين  
ولسه كرسيمهم الهزاز  
مابطلش هز

قالوا :

الباب لو زعل  
بيقفل لوحده وبيخنق الترباس  
بيقتل كل تفاصيله ف حركة واحدة  
قلت :

ضل الباب هو خوفنا القديم م الرجوع بعد واحدة  
قالوا :

الألم والقلم  
الألم ضل صاحبه  
والقلم بيضل صاحبه  
كل مايملكه أشياء  
يوعده بحاجات جديدة

قلت :

الضل الحقيقي للألم قصيدة .

مشهد اثنين / ضل الوقت

نزلت دموعه غصب عنه قصاص حفيدته  
ما عرفش ليه نزلت ف هذا الوقت  
الطفلة يومها دمعت جداً  
كان الوقت خانها  
الوقت خاين لدرجة  
لخبطة أوراقنا ف الكراريس  
بدون مايتغير مكانها .

لوقت ضل  
هو اللي يقدر يغفر الأخطاء إذا اتأخرت  
ويقتنع القطر اللي راحل بالوقوف  
الوقت لو فتح

ا  
ل  
ج  
ر  
ا  
ح

نرتاح  
فتح الجرح أوقات كتير بيضم  
لو سألت عيل عن ضل هذا الوقت  
هيقول لك  
إنه المسافة الرحيمة بين كسر فازه  
وغضب أم .

لو سألتني هاقول لك  
الساعات أشباح  
والقدر بيزقنا للنهائية بإرادته  
حتى المنبه  
بيصحينا ف معاد هو اللي بيحدده  
ونحس ان احنا أجبرناه علي التنبيه

قلت :



ضل المنبّه فضيحة معاد كان نفسنا نخبيّه.

مشهد ثلاثة / ضل الشعرا

ما تحزنوش  
إنتوا اللي علمتونا نضحك  
خرّجتوا روحنا ف رُحنا  
علمتونا إن الموت طرف خيط  
يمسكه الساكت عن الدنيا ما يتكلمش  
إنتوا اللي عرفتونا  
إن الحياة من غير قصايدكم  
شبه إقتفاء الأثر لـ نعال ما بتعلمش

من حقكم  
تسيبوا النص علي حافة التأويل وتمشوا  
ومن حقنا ما يكونش ثقل الوقعة بيموت  
من حقكم نص المسافة

ومن حقنا إتباع الضل  
جائز تزيد الفجوة بيننا ف قربنا ويجوز تقل

ضلكم إحنا  
إحنا إنعكاس الرؤية بالرؤية  
وملامح الأزهار على كتف أشجاركم  
الحزن اتخلق  
علشان يآثر فيكم مش يقصركم

أفتكر  
إن الشعرا ليهم ضل تاني  
ضل أطول منهم  
بيشد نفسه م المباني وينطلق للنور  
ينزل على صدر الحيطان تنشع نفس  
يصنع معجزات من غياب

يمسك الوردة قبل الوقوع ف النهر/  
يرجع العفش لمكانه /  
يمنع وقوع الفازه ع السراميك  
ويتحدى المنبه  
يظهر ف عين الطفل ع الشط القديم  
يعمل بيوت م الحلم ع الرمله

قلت :  
للشاعر ضلين حسب ما يشوف  
والقصيده الناقصة  
ضل القصيدة الكاملة

# ثلاثية الحنين

الألبوم

اللي كل ما اقطّعه يظهر على السطح

البيت

عديت عليه بالليل  
كان لسه واقف برضه ع الناصية  
حادف عينيه  
علي أي جوز عسكر يقولوا :  
مين هناك ؟  
لساه عتيق  
مفتوحة شبايكه القديمة للسما  
عرقانه جدرانه الطويلة  
تحت سقف الارتباك

الحبل ليه مايل كده ؟  
ليه لمبة السلم مضيئة بس مش قايده ؟  
زاد الغفار  
والشراعات كاتمه المشاعر ف احتكاك الترابسين  
أذكر

كان فيه هنا راجل عجوز  
بيسيب صوابه الخمسة على وشي ويسأل :  
كنت فين ؟

كان فيه هنا برواز قديم  
فاكك طلاس ستيينات القرن  
وفازات بتتهجي الورود على كتفها  
فرحانة بدخول الضيوف قبل العشا  
بلكونة  
يبدأ نهارها من طلوع بنت الجيران  
ينزل عرقها بين شعورها بالتوتر والسذاجة

بيتنا المراهق  
كان يقرب منها ويقول :  
باحبك  
وأمّا تزع  
كان يبصّ لفوق كأنه مآقالش حاجة  
باملك هنا كل الصور  
باملك  
خروجي عن جنون الشعر / داخل  
باملك مخارج للقصيد شبه المداخل  
باملك صفائي للمدي  
ضحكي الأخير للملح ع الجدران  
ومساومة الشرخ الوسيم ع النور  
باملك هنا / رفضي لكل العادي ف الكلمات  
الكفر بالعادي  
دين اللي حطوا الدهشة ف الدستور

ف الركن ده  
أبويا حرر بالبصر آخر نصوصه م العمى  
أمي خجل من جيرانها  
بتأمر غسيلها ينقط للسما  
قلبي  
بعد اكتشاف الشعر  
بيساوي بين الملهمة / والملهمة

من جوه  
كان يشبه معسكر للغنا  
أطفال بيقربوا م الكهريا إثبات جراءة  
وبنات بيختبروا البراءة بالبراءة  
لو يعرف البيت القديم  
إن اللي كان بيخبّي روحه ف زاوية المنور  
هيكتب شعر  
كان ضحكك لحد ماوقع مناشره فوق دماغ الفرن  
واتفرقوا الواقفين  
كان وفر عليا الرسم على قلب البنات  
والجري على كف الرصيف  
لكن لحكمة غيب مانعرفهاش  
خصصت أول قصيدة للفراق / وانتظرت  
قلت :  
للحنين بعد رابع  
اسمه ( مش راجع )  
قال لي :  
للغياب  
بعد واحد

إسمه ( لسه باحن )  
إيه اللي جابك هنا ؟  
باقي القصيدة اللي انتهت ناقصة ؟  
ولا اللي ممكن تبقي بعد العمر ده  
مش لابسة دبلة ف قلبها ؟  
ولا تزياً البيبان على موسيقي بيتهوفن ؟

إيه اللي جابك ؟

إنت الوحيد اللي ممكن تختم اللقطة  
ممكن تخش البيت  
وتتشخصن ف دور ساعي البريد مثلاً  
عشان تخطف دقايق من حنين جارف  
يا إما تفوت اللقطة  
تشوف كل البيوت قبله  
وتبقي قصاده مش شايف  
إذاً  
كل الحلول ف إيديك  
لو اكون مكانك هاغتي  
يكفيني وقت البكا خدني الغنا / غنيت  
أقولك  
"تبت يدا "  
كل اللي شال قطعة عزال م البيت .

أيوب  
إلي أبي / شكراً علي التأويل

سبعين سنة  
هادي ولابتهداش  
هروبك م اللي فات خلاك  
تألف نوتة ف الإنعاش  
وبتمتم كلام عقلي مايفهمهوش  
عن الطفل اللي كان جواك  
بيلعب ف البراح والحوش  
ويخطف كل باريهات العساكر  
لجل مايحارب لوحده  
كلمتني  
عن طفل كان  
بيشد طيارته الورق  
من فوق سطوح بيتهم  
ويعلم الزغاليل تطير  
من فرط ضحكهم

عن طفل كان  
يتمني من صبر السنين  
لو بس ترضية  
عن قلب كان عارف  
إن ارتباط الحياة بالموت  
علاقة طردية

وحكيت لي  
عن أول ريال فضة  
وعن فرح العيال باللبس  
وكيف القرش ف الردة  
يطلع لك جنيه الجبس  
وقولت حاجات عن المطرة  
وعن (ناصر)  
وع الحلم اللي مات قاصر  
وع الشيخ اللي شاب قلبه  
بدون تصريح  
وع الشعرة  
اللي بين الجرح والتجريح

فلقيت ف لوح الإزاز  
قلبك بميت فاصل  
أقول كمّل  
تقوم ساكت  
وأقول اسكت ف بتواصل

حكيتلي كتير عن الضحكة  
وعن أول وسام ثلته  
وبرضه كلام ما بتقلهوش  
كانك وقتها قلته  
لكن يومها ماقلتش ليه  
ف كل مريض يزور قلبك  
يموت من قلبي كونسولتو؟!!

ماقلتش ليه  
ساعات العيد يكون باكي  
وبرضه الحارة تتزين؟  
وليه الموت  
ف قمة رحمته قاسي  
وذروة قسوته لين؟  
ساعتها عرفت  
إن الضحكة ف عيونك كما إشاعة  
بتخفي بس بتبين .

وحتى كلامك العطشان عن الصحرا  
وع البير اللي شال (يوسف)  
أنا لاني مانيش يوسف  
ف مافهمتش  
وشوفت ف عينك الحلم  
اللي لازم بكره نحلم بيه  
لكن قلبي بدونك  
فجأة مات حلمه ف ماحلمتش

بترمش عينك الفكرة  
ساعات أيوة / ساعات لأه  
كأن البعد مرجيحة  
بيديها القدر زقة  
مايين قلبك  
وبين الساعة بنتابع  
وفاة الدقة بالدقة  
ولو تعرف  
أنا رغم اللي مش فاهمه  
فهمت كتير  
لكن تفسير لي للأشياء  
بيفسد لذة التفسير  
ساعات العتمة بتوضح حاجات تايهه  
ويمكن دمة سريالي  
تساعد قلبي ع التصوير  
ولو تعرف  
أنا لسه  
باحط الكرسي ف البلكونة كالعادة  
ولسه البن لو ناقص  
بيسقي القهوة بزيادة

ولو تعرف  
أنا لسه بعلي الراديو ع الأخبار  
واشوط الكورة بالراحة  
عشان تعرف تنام ساعتين  
أنا لسه لحد الآن  
بالقم شايي معلقتين

أنا عارفك  
مافوتش حد بسهولة

ولا حتي السريراياه  
ونظرة كل من حبك  
بتقلب معاك دايماً  
ف موت و حياة  
أنا عارفك  
و عارف ليه مشيت فجأة  
عشان ماتشوفش  
ف عنيهم  
"يا حول الله"

### مشهد لمسافر مرّ بقريته غلطة

كان شريكي ف قطر تسعة وربع  
وسيم , حزين  
يمتلك شنطة سودا أرقامها سرّية  
ونضارة اتضحلي بسهولة  
انها مش بسبعة جنية  
زي نضارة الاشارجي ف شارع تمانية  
كنا ف كابينة  
مافيهاش شريك غيرنا  
إلا شباك من حديد  
وقطة بلدي  
وسر مش عاوز يقوله  
حتى لو لشريك كابينته ف قطر تسعة وربع  
( إعلان صفيح عليه إسم قرية مغمورة )  
هنا انتفض المسافر , وانتفضت معاه  
كان المسافر  
موعود بأصعب مرور ع القديم  
شُفّته  
بيبُص م الشباك على القرية  
زي طفل متعاقب من الوالد  
فبيبُص ع الشارع بعين الحالم الحزان  
كانت عنيه على شكل دراعين  
بيجروا ياخدوا الذكريات بالحضن  
ويسلموا ع المارة من شوقهم  
وبين إصراره ع الكتمان  
ونسبه عالية من تطفلي كشريك  
كان لازم ادخل ف الرواية  
وافترض أنسب سيناريو  
حسب درجة حرارة دموغه  
وشدة مسكته ف الحديد



هنا مثلاً  
عند الساقية القديمة  
افترضت وجود صبيّة جميلة ف اللقطة  
إذا كان يبكي حتى هستيريا الفراق  
لازم تكون ف القصة واحدة  
حكمة بتقول :  
"الأنثى

هي الوحيدة اللي ممكن توصل مسافر  
للْبُكا "

هناك شُفتهم بيختلسوا لحظة م الزمن  
وبيضحكوا من قلوبهم / عليهم  
هي

رسمت لها ف خيالي أب ف السبعين  
ظالم كما كل أفلامنا الرومانسية  
أكيد منعهم من متابعة مشهد الساقية  
وداس على الوردة اللي جابهالها الحبيب ف العيد  
بدأت ارتب كل تفاصيل النهاية المأساوية  
كنهاية تنفع لواحد  
لسه حتى الآن يبكي ف الكابينة  
وماسك ف الحديد بإيديه وبيتبّت

منين ببيجي المطر يا عابر القضبان ؟  
م السما الرحيمة بحلمنا وبحزننا  
ولاً من ذكرى المسافر فوق شريط القطر  
وسألت :

ف القهوة اللي دايماً تحضن الأصحاب مساءً  
كام مسافر زيه شايل سر ؟  
وكام سر لحبيب ودع حبيبته عند باب الفقر ؟  
وكام فقير فح الظروف خلاه مهاجر ؟  
وكام مهاجر خرج عن دائرة العايشين عشان بردان ؟  
وكام بردان مايعرفش الدفا غير بُق م القهوة ؟  
وكام قهوة بتحضن الأصحاب مساءً ؟  
هنا

الترعة كانت بتقطع السكة انتصاف  
والناس بعاد ع الضفتين  
بس هو الفولكلور نفسه والملاح نفسها  
يتهيألي

لما فارق حبيبته ع الساقية  
أكيد جه هنا علشان يفكر ويُبصّ ع الدبلة بوجع  
وأكيد

كان الناياتي مدي ضهره لـ اللقا  
وبيعزف اللحن الأخير – لحن المسافر

وقلت :

هل كان فراق الوطن مُفزع  
علشان يعيط بشكل لايق ع الرحيل ؟!  
هل كانت عيون البنات ثورة  
علشان يفضلها عن كل اللي كانوا ف الكازينو ؟!  
وهل لـ اللقاء بعد الفراق صمغ مُتقن  
علشان يحنط إيدين المسافرين ف الحديد بالشكل ده ؟!  
إذاً  
ف لشريكي حق الإجابة عن تساؤل شريكه  
ومن حقه برضه يسكت للأبد  
علشان تكون السيمفونية ملهمة

وقلت :

ياغريبة , ياغريبة  
ياحضر من شوك الحضور بعد الغياب  
يا أوسع الأبواب ف وش المطرودين  
إزاي قابلتي الغريب بالحضر  
ومنحتيه نصيبه م الإضاءة والرصيف والغيم  
كان لازم انتي تكوني أصعب  
زي أم حنون  
بتطرد صديق ابنها لما بيجي غاضب من كلام أمه  
وتقول له بكل ما في القسوة من رحمه :  
أسفة , مافيش مكان علشان تنام الليلا دي  
كان أولى بيكي ترفضيه  
بدال ماتديه البديل عن وطن / منفى  
وتوعديه بالمافيش

وقولي لي

كنتي مستتيه إيه من يوم كهذا اليوم  
من يوم يمر فيه المسافرين ع التاريخ ويسح دمع  
وفاكره إيه  
فاكره إذا مرّت قصاده الذكريات  
هيبص م الشباك ويضحك للطفولة !!!  
ولا هيبسم لشريكه ف الرحلة  
ويقول له بهدوء المُثقف :  
على فكرة , أنا من هنا  
فاكره هيلعب دور مجرد عابر اللحظة  
ويرجعك بنفس الشوق  
وقولي لي  
إيه اللي ممكن تمنحيه لغريب غير اغترابه  
وغير نهايته الأنيقة فوق سرير ناعم ؟  
مسكن ؟  
بدله كريستيان ديور \*

علبة سجائر (مارلبورو)  
شنطة سودا أرقامها سريه  
إيه اللي ممكن تمنحيه لغريب  
غير الغريب لايس هدموم القريب  
وبيمشي مش شايف

هنا / عند المحطة النهائية  
والقطر بيثد عجلاته بصدى موسيقار مريض  
كان المسافر بيثد روحه م الحديد  
وبينصهر مع فكرة العائد  
المسافر  
بص لي وابتسم  
وكانه قرب م السيناريو المرّ  
والقصيدة انتهت على باب رجوعه للمكان  
انتهت واللقطة أبشع ماتكون  
والحلم واقف بين بينين محتار  
فسيب سطر من وجعه وكمل سطر

الأكيد ف اللقطة دي  
إن أنا  
وشباك الحديد  
والمسافر وقطته البلدي  
كنا افتراض مجنون من شخص تاني  
ماكانش أصلاً على متن هذا القطر! .

ثلاثية الخروج  
وانا بره المكان شُفت أوضح وأكثر

أخرجوا بهدوء من المشهد

ز علتوا ليه  
وانا بانسحب م الصورة بإرادتي ؟  
اللقطة مش سايعاني وياكم  
والذنب أكبر من غلطة مصوّر / أو تهاون كادر  
ف ماتز علوش  
الصورة مش هتنادي ع الغايب  
عشان يقبل يعود  
اللقطة ممكن تبقي أجمل  
لو شيلتوا صورتي  
ورسمتوا فائزة لسه شايله ورود .

الفرق بيننا كبير والشعر فاصل  
الشعر عندي  
رد بكلمة مش طالعة  
علي فعل مش حاصل  
الفرق بيننا  
إنكم ف الصورة مبتسمين خداع  
مجتمعين وداع  
باصين بطرف عنيكوا مش فاهمين  
كنتوا إسألوا الخارجين من المشهد  
عن المشهد  
إسألوهم عن وضوح الصورة من بره  
وبصّوا لنفسكوا بسرعة  
يمكن تعرفوا  
مين اللي شال المعني م القصة  
ومين اللي أولي بمين ؟  
وافتكر بعد ماتسألوا روحكوا  
هتفضلوا برضه  
باصين بطرف عنيكوا مش فاهمين !  
يمكن هاعيط  
أو هاختلي بنفسي ليومين  
موتزارت صاحبي  
وممكن يعيط معايا ف لحن يشبهني  
والشعر أقرب مايكون ليا  
هياخدني من إيدي لحد الليل / ونبيكي  
كل شيء هيكون بنفس الطعم من غيركم

كاترين دونوف\* / هتأدي نفس الدور بنفس العبقرية  
والست هتقول (فكروني)  
الشاي هيبقي بنفس طعمه ف التراس

وأكيد جنابين ربنا هتساعنا ع الآخر  
المطعم البحري  
هيفضل برضه فاتح للمسا  
وتلامذة الثانوي هيجوا يحبوا ويغتنوا  
وجارتنا برضه هتختلس نظرة  
وتبص م الشباك عليا  
وانا هاعلي الراديو مش خايف  
هاسيب محفظتي للحرامية وانا فرحان  
وهاقول لهم : شكراً

تعرفوا , الفرق بينكم وبينهم  
إنهم بيمدّوا إيدهم بشرف الجوع  
ويسرقوا الظاهر مش الباطن  
هيسيبوا قلبي ف محنته ويمشوا  
قلبي البسيط  
قلبي اللي كان ببساطه بيغتي  
وانتوا نايمة إيديكوا ف كتابه  
بتبدّل الأحداث وتغير الإحساس  
وتضيّق عليه الدنيا من خرم واسع  
هما بيسرقولهم / إنتوا بتسرقوني  
الفرق شاسع

علي أي حال  
اللي فاضل منكم  
أحسن لكم  
اللي فاضل مشينا البهتان على الكورنيش  
حكايات قديمة ع الصداقة الممكنة  
اللي فاضل  
ذكريات مكسوفة من إحساس يخونكم  
فاشكروني وهاشكركم

شكراً  
للي عروني ف طريق البرق فصاحبت المطر  
وطلعوني من جُب المباشرة  
فانتشيت  
شكراً ، على انسحابكم من قصيدي  
على الموت اللي بتسمّوه حياة  
علي اسطوانات موتزارت  
نفعتني ف وقت الضيق  
وع السحر اللي قرّبي منكم  
فوجدت قلبي ف الطريق بطل يخاف  
شكراً لرؤيتكم  
كل شيء بييجب تشابه

برضه بيجيب اختلاف  
وشكراً  
لإني اكتشفت السحر متأخر  
فاستلهمت من اكتشاف السحر  
سحر الاكتشاف

عادية الوصل والعزلة  
(خروج عن النص)

مرّت سنة  
ولسه بيجي يومياً إلي المطعم  
ينادي بسرعة ع الجرسون  
ويطلب قهوتين سادة  
يبص من الإزاز ع الشارع الخلفي  
ويستناها تيجي بالساعات  
زي اللي واقف على رصيف القطر مستني  
والقطر فات .

ز عّق ف وش الحاضرين  
لحظة ماتهموه بالجنون  
قال لهم :  
إزاي ماجتش ,  
والروج معّم لونه فـ الفنجان ؟!  
حتى شّمّوا  
هتلاقوا بارفاتها الباريسي  
لسه جايب آخر الشارع .. إزاي ماجتش ؟

طب مين اللي شغل أغنيات (مارسيل خليفة)  
وفضل معايا بنرقص امبارح لواحدة الصبح ؟!  
وازاى اختفت نص علبة سجائري  
مع إني مادخنش  
إيه .. عفريت شربها !!  
كل الحكاية انكم خايفين  
رافضين تشوفوا المشهد الكامل  
لواحدة بتقابل حبيبها .

كان كل يوم يعمل كده

وكانه من فرط القلق رافض يخونها  
كنت بحلم يوم اطوله واسأله :  
كان إيه شعورك  
وانت بتعدي الطريق دلوقتي ويّاها  
بدونها ؟!!.

عند باترينة بوتييك  
كان كل يوم بيجي ويبص ع الأسعار  
ظابط دراعه الشمال على زاوية قائمة  
وكانها حطت إيديها الطيبة ف إيديه  
ماحزنش على نفسه ف ساعتها  
بس فعلاً  
شفت كل المانيكانات حزنّت عليه .

عند بيتها  
كان بياخد وضع متداري  
عشان يعرف يبوسها  
وعشان يجوز أمها  
تطلع إالي البلكونه نفس الوقت  
بصيت له يومها من بعيد واحترت  
قربت اهلوس  
قربت اصدق إنها  
ماباعتش بيتها قبل ماتسافر بساعة  
قربت اصدق إنها كانت كما بيحكي لي فعلاً  
كل يوم تبعت جواب مقفول لبرنامج المفضل ف الإذاعة

الحقيقة  
هي سافرت  
بس سابت واحدة تشبهها  
واحدة ساكنة ف ذكرياته وبس

أما هو  
هو تغريد العصافير الحزينة ف القفص  
شبه التماثل للشفا من شخص مش عيان  
هو  
سعي اللاخطاوي للوصول للامكان  
هو اللي ممكن يقلب الواقع برفضه  
كل مايواصل متابعة فيلمه بجنونه ودأبه

أما انا  
قررت اكون شاعر نبيل جداً  
بطلت اراقبه .

## \_الخروج من المراية \_

أوقات ما باعرفنيش  
تدّيني المراية وش غير وشي  
أمسكني ما احسنيش  
أنده عليا ما اردش  
ف بطول كلامي للإزاز ويمتد النداء  
أنظر لوشي ف المراية واسأله :  
" إحنا اتقابلنا قبل كده؟! "

وشي  
آخر ملامح أبويا على الدنيا  
لون المطر ساعة مايلمس طين  
ملاح بنت حبتي وما اهتمتش  
وشي  
إستجابة للطبيعة ف حفر أسرارها  
والمتعة الغريبة ف السمع لأغاني ما اتغنّتش

وضجّت  
لما نظرت علي شكلي  
سبقتني رعدة إيديا وذكريات فايته  
مُجبر  
سألني الغريب :  
خايف ؟  
ردّيت : يجوز  
ما اضمنش اكون نفس الملامح بعد عام مثلاً

ما اضمنش اقف  
وورايا ثابتة السفينة بخلق ما بتغرّش  
الأيادي اللي كانت هتسرق حلمي وامتنعت  
ما اضمنش مثلاً بعد حين  
تتمدّ وما تسرقش

وسألتنني  
يا أيها الباصص إليك  
إزاي بتقدر تشبهك رغم اختلافك عن ملامحك  
وازاي يكون الشكل أوفى م التشكّل ؟!  
يا أيها المتشاف خللك  
طمّني مالك ؟  
ليه البواقي الطيبة منك  
بترفض تحضن المرايات  
وليه دموحك لسه قاعدة ع المحطة  
ف انتظار أشياء مارجعتش  
أغنيات الحب مش راجعه بحبيب



كل أساليب اعتذارك  
قلتها .... مانفعتش .

مين أنا ؟؟

أنا العابر مساءً بكل أوجاعي  
ولاً اللي صاحي الصُبح مستسلم لصوت فيروز ؟  
أنا الكرسي الأخير ف السیما قبل الفيلم  
ولاً أول كرسي بينور ف حفل الشعر ؟  
أنا البالطو اللي بيتكتك وداع  
ولاً عرق الهدوم الصيفي بعد الحزن ؟  
ليه كل أصحابي اللي مشيوا عندهم مناديل  
وبيقدرُوا ع المشي والتلويح (وداعاً)  
وليه أنا

باملك ف أوضتي غابة م البراوير  
بس غصب عني تساقط تباعاً ؟!

مين أنا يا شعر

المُهذب

صاحب النص البسيط

والميل علي الماضي ؟

ولاً الجريء

صاحب قصيدة " أنا "

والتركيبيات البكر ؟

خايف لاضل

خايف تكون الحلوة لما سابتي لي

عنوانها وتليفونها وأوراقها

ماكانتش تقصد اني ازورها واكلمها

واكتب عشائها الشعر

خايف يكون تشجيعي ع المسرح مؤامرة

بنت عدت من ورايا

شدت الأنظار

ف بصوا .... سققوا

خايف تكون كلمات أبويا مش عشائي

انتصرت الشيوخوة آخر وقت ف استسلم

واختلطت الأشياء

وخايف يكون الحلم مش قدي

هضحك لي

ويجي ف وقت يخنقني ف اموت وحدي

مين أنا يا شعر ؟

ومين انت

عشان تزغل عينيا ف السيناريو

مين اللي قال لك

تفتح الباب المهكع غصب عني

أو تخش من الإزاز على شكل نور  
إنت أكبر ذنب ليّا  
حتى أكبر من جنوني  
أكبر كتير من وقفتي عريان ف عز البرد  
أكبر من جنوني الموقت  
ف حقن شعري الجديد بـ مصل السرد  
وأكبر من شهرة مفعول رومانسي  
إسمه "قطف حياة" عند الولد  
وعند البنّت "ورد"

ف المراية  
ضحكتين .. دمعتين  
غنوتين من المجهول  
ف المراية  
الظاهر الباطن  
الباطن الظاهر  
المشي بالضوء للأفول  
ف المراية الاشارجي  
الناياتي /  
الكمنجاتي المؤثر/  
المفسر/ المحارب  
المقارب لاحتماله /  
اللي فرط من خياله /  
المسافر/ المعافر  
اللي لما هلاله ز غرد  
اشتكى نقص اكتماله

ف المراية حد غيري ماشفتهوش  
كل ألوان اختياري والوشوش  
الخلق تظهر ف عيني عريانيين جداً  
وبيختفوا فجأة مع بدأ قفل الرموش  
- تعرف فلان ؟  
- أيوة  
- شفته ف المراية ؟  
- لأ  
- تبقى ماتعرفوش .

